انما هو بحسب مقتضي الحال الحاضر لا لتفضيله علي غيره خلافا
لمن ظنه لا سبب الحديث ان اهله قدموا له خبزا فقال ما من
ادم فقالوا ما عندنا الا خل فقال نعم الادم الخل جبرا
وتطييبا لقلب من قدمه لا تفضيلا له علي غيره اذ لو
حضر نحو لحم او عسل او لبن لكان احق بالمدح منه وبين
صلي الله عليه وسلم بقوله ما من ادم الا اكل الخبز مع الادم
من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار علي
احدهما واستفيد من كونه ادما ان من حلف لا ياكل
ادما حنث به وهو كذلك لعفن العرف بذلك انتهي
السبخ الي اخره الاستفهام فيه للانكار والتوبيخ وكذا
نعمته بقوله لقد الي اخره فيه طعام وشراب اي
متمليين منهما بمقدار ما الذي تشبع من السعة والافراط
اوما مصدرية وزعم انه للتقرير بعيد متكلف
رايت الظاهر انها هنا بصرية فقوله وما تجد جملة
حالية وقيل علمية فتلك مفعول ثان ودخلت الواو
الحاق له بخبر كان علي راي الاخفش نبيكم اضافة
اليه ليحثهم علي الاقتدا به والاعراض عن الدنيا
ومستلذاتها ما امكن ولذا لم يقل بنبي ونبيكم واما
قتل خالد مالك بن نويرة لما قال له كان صاحبكم
يقول كذا فقال صاحبنا وليس بصاحبكم فقتله فهو
ليس لمجرد هذه اللفظ بل لانه بلغه عنه انه ارتد
وتاكد ذلك عنده بما اباح له الاقدام علي قتله الدقل
روي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص زهدم بفتح
اوله

اوله المعجمة فاتي نايب الفاعل ضمير ابي موسي وزعم انه
دجاج غلط فاختبي فتنحي اي تباعد رجل روي حديثه
الشيخان ايضا وسيأتي انه من بني تيم الله كأنه من الموالي
وزعم انه زهدم وانه عبر عن نفسه برجل ليس في محله
لان زهدم في الرواية الاتية بينه بصفته ونسبه
شيئا اي من القاذورات فتوهم حرمته لذلك اوبانها
طبيعة فحلف ان لا ياكلها فبين له ابو موسي انه ينبغي له
ان ياكل منها اقتدا بالنبي صلي الله عليه وسلم ويكفر
عن يمينه فان هذا خير له من تماديه عليها فان قلت
لعله فهم ان جنسها جلالة وهي تحرم او يكره اكلها علي
الخلاف فيه فكيف يومر بالحنث ح قلت لا يلزم من ذلك
كونها جلالة لان مجرد اكل القذر لا يستلزم التغير الذي
حصوله شرط في تسميتها جلالة حتي يجري ذلك الخلاف
فيها نعم لو قيد يمينه بالجلالة لم يندب الحنث فيها
قيل ولذا لو كان الحلف بالطلاق فلا يندب الحنث
لانه ابغض الحلال الي الله تعالي او بالعتاق وهو محتاج
الي ثمن الرقيق انتهي والاول محتمل اكثر من الثاني
اذ ظاهر كلامهم ان العتق قربة مطلقا نعم ان كان
احتياجه اليه لمؤدين لا بد حوله دفاحرم الحنث
لانه ح يحرم عليه عتقه حباري طاير معروف كبير العنق
رمادي اللون شديد الطيران جدا يقع علي الذكر
والانثي والواحد والجمع والنسبة ليست للالحاق قال الجوهري
ولا للتانيث وصوب غيره انها للتانيث بدليل انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)